وَهَبَطَا بِثِيَابِ النَّوْمِ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَتَقَدَّمَا خَطْوَةً وَاحِدَةً نَحْوَ حَظِيرَةِ الْوَزَّةِ؛ إِذْ لَمَحَا عَلَى الْبُعْدِ شَبَحَ إِنْسَانٍ يَتَحَرَّكُ فِي دَاخِلِ الْحَظِيرَةِ..

وَجَذَبَ سَالِمٌ أُخْتَهُ هَامِساً: أَرَأَيْتِ يَاسَنِيَّة؟ إِنَّ فِي الْحَظِيرَةِ إِنْسَاناً غَرِيباً.. هَيَّا نُوقِظْ أَبَانَا!

وَصَعِدَا إِلَى غُرْفَةِ أَبِيهِمَا فَأَيْقَظَاه، وَكَانَ أَوَّلُ مَا طَرَقَ سَمْعَهُ حِينَ اسْتَيْقَظ، هُوَ صِيَاحَ الْوَزَّة، فَقَالَ مُغْتَاظًا: إِنَّهَا الْوَزَّةُ الْمَلْعُونَة.. يَجِبُ أَن تَذْهَبَ غَدًا!

قَالَ سَالِم: أَبِي.. أَبِي.. إِنَّ فِي الْحَدِيقَةِ إِنْسَاناً غَرِيباً، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ لِصّ.. هَيَّا فَانْظُرْ مِنَ النَّافِذَة.. إِنَّ نُورَ الْقَمَرِ سَاطِع.

وَهَبَّ الْأَبُ مِنْ فِرَاشِهِ وَنَظَرَ مِنَ النَّافِذَة، ثُمَّ أَمْسَكَ سَمَّاعَةَ الْمِسَرَّةِ وَطَلَبَ الشُّرْطِيّ...

وَهَبَطَ الْأَبُ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَتْبَعُهُ الْأُمُّ وَالْأَخَوَان، وَأَدْرَكَهُمَا الشُّرْطِيّ، فَاتَّجَهُوا جَمِيعاً نَحْوَ الْحَظِيرَةِ بِحَذَر...

وَلَمْ يَشْعُرِ اللِّصُّ إِلَّا وَيَدَانِ غَلِيظَتَانِ تَلْوِيَانِ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْخَلْف، وَصَوْتُ الشُّرْطِيِّ يَقُولُ لَه: هَا أَنْتَ ذَا قَدْ وَقَعْتَ أَخِيرًا فِي قَبْضَتِنَا يَا مُجْرِم.. لَقَدْ تَعِبْنَا طَوِيلًا فِي الْبَحْثِ عَنْك!

وَسِيقَ لِصُّ الدَّوَاجِنِ إِلَى السِّجْن، وَنَجَتِ الْقَرْيَةُ كُلُّهَا مِنْ شَرِّه.

وَفِي صَبَاحِ الْغَد، كَانَتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا حَوْلَ مَائِدَةِ الْفُطُور؛ فَنَظَرَ الْأَبُ إِلَى وَلَدَيْهِ قَائِلاً. وَالْآنَ مَاذَا تَظُنَّانِ أَنِّي فَاعِلٌ بِالْوَزَّة؟

وَسَكَتَ الْأَخَوَانِ فَلَمْ يُجِيبَا، وَقَالَتِ الْأُمّ: أَتُرِيدُ أَنْ تُبْقِيَهَا؟

قَالَ الْأَب: نَعَمْ، وَسَأَشْتَرِي وَزَّةً أُخْرَى تُؤْنِسُ وَحْدَتَهَا!

ركن الرياضة



بإشراف
المدرب الرياضي إسكندر قرالى



تمرينات

الوضع : الجسم على الجنب الأيمن فوق الأرض.
الذراع اليمنى ممتدة فى زاوية قائمة مع الجسم.

التمرين : رفع الرأس والكتفين والساقين عالياً فى وقت واحد، مع مد الذراعين لحفظ التوازن.

التكرار : ٥ مرات لكل من الجنبين.

الوضع : الجسم على الأرض فى وضع أفقى مستقيم

التمرين : رفع الرجلين والجذع عالياً حتى تلمس أطراف اليدين أطراف القدمين.

التكرار : ٥ مرات.

ملاحظة : يجب شد الركبتين مدة التمرين

من أبطالنا



الاسم : (المرحوم) محمد خضر التونى

البطولات : بطولة العالم وبطولة مصر فى رفع الأثقال من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٨ وقد ضرب — رحمه الله — رقماً قياسياً فى احتفاظه بالبطولة مدة ١٢ عاماً متوالية.

من قصص الشعوب :

الباب المفتوح



قصة من الهند

أتم الفلاح الفقير عمله اليومى ، وعاد إلى منزله ، وتناول هو وزوجته عشاءهما البسيط ، وجلسا أمام النار يستدفئان ويتحدثان . . .

ثم قال الزوج : أغلقى الباب الذى دفعته الريح . . .

فقالت الزوجة : أغلقه أنت ...

وجرى بينهما جدال وشجار حول من يغلق الباب منهما ، وأخيراً قال الزوج لن أغلقه أنا ولن تغلقيه أنت . وإنما يغلقه من ينطق منا بأول كلمة .

وسرت الزوجة بهذا الاقتراح وأوى الاثنان إلى فراشهما . وفى منتصف الليل سمعا جلبة وضوضاء ، فأطلا برأسيهما ، فشاهدا كلباً ضالا فى الغرفة يأكل ما اختزناه من الطعام . فلزم الزوجان المغفلان الصمت حتى أكل الكلب كفايته وانصرف .

وفى اليوم التالى حملت الزوجة بعض الحبوب إلى بيت جارتها لطحنها . وفى غيابها جاء الحلاق وقال للزوج : لماذا تجلس هنا وحدك ؟

فلم يجبه الزوج . وقام الحلاق بقص شعر رأسه ، دون أن يتكلم أيضاً ، وحلق له نصف لحيته ونصف



شاربه ، والزوج على صمته . وحينئذ طلى الحلاق وجه الزوج بالنيلج (الهباب) ، ثم تركه وانصرف مذعوراً وهو يقول : لابد أن هذا الرجل قد تملكته الأرواح الشريرة .

ولم يكد ينصرف الحلاق حتى عادت الزوجة ورأت زوجها فى تلك الحال فصاحت : ماذا دهاك أيها التعس ؟

وهنا فقط تكلم الزوج فقال : أنت أول من تكلم منا ، فأغلقى الباب!

ردود قصيرة

• فائز قوصرة . مدرسة نور الدين الشهيد الابتدائية – أدلب . الإقليم الشمالى . الجمهورية العربية المتحدة .

– ثمن مجلدات سندباد فى سنتى ١٩٥٦ و ١٩٥٧ هو ٢٤ ليرة سورية .

• جمال صابر . مدرسة سوهاج الإعدادية القديمة للبنين .

– أرسل إلينا بما تحب ، فإن كان صالحاً للنشر نشرناه . . .

• مصطفى أمين المرسى . المحلة الكبرى .

– شكراً لهديتك اللطيفة ، وسننشر الرسم قريباً . .

• شجرة الدر مدرك الساوى . مصر القديمة .

– يتلقى سندباد من أصدقائه كثيراً من القصص والفكاهات ، ولكن نشرها متعذر : إما لضيق المجال ، وإما لأنها غير صالحة للنشر . . .

• فكرى أحمد فيضى العالم . ولاية طرابلس الغرب ليبيا .

– نحن ننشر أسماء الأصدقاء وعناوينهم ، وعليهم أن يتصل بعضهم ببعض . . .

طرائف عن الحيوان ..

السلاح المميت



فى غابات أوربا الباردة تكثر الوعول والغزلان ، ويحمى كل قطيع منها وعل كبير شرس . وقد ينضم قطيع إلى آخر ولكن الزعامة دائماً تبقى فردية ، فيتصارع زعيما القطيعين تصارعاً مميتاً ينتهى بقتل أحدهما لينفرد الآخر بالسيطرة على القطيع كله . أما أسلحة هذه المعركة فهى القرون الغليظة الحادة .

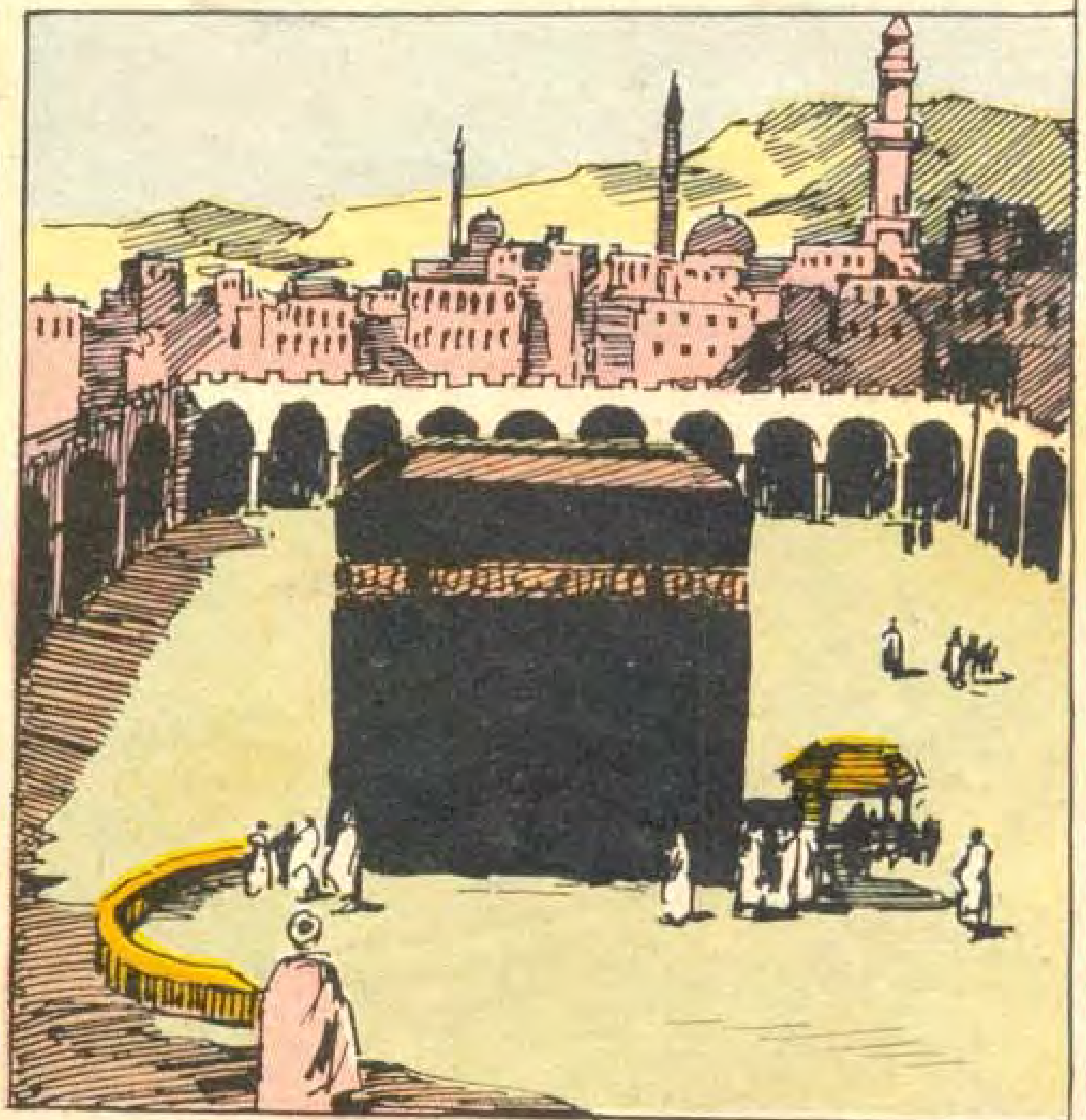
عهد صلاح الدين



١ ـ صار صلاح الدين حاكماً على مصر ، بعد انهيار مُلك الفاطميين؛ ثم انضمت سورية إلى مصر ، فصارا وطناً واحداً تحت رايته .



٢ ـ ولم تلبث اليمن أن انضمت إلى مصر وسورية ، وصار « توران شاه » أخو صلاح الدين حاكماً على اليمن بالنيابة عن أخيه . . .



٣ ـ ولم تستطع الحجاز أن تخرج على هذه الوحدة العربية القوية ، فانضمت إليها ، وصارت مع اليمن والشام ومصر ، وطناً عربيًا واحداً . . .

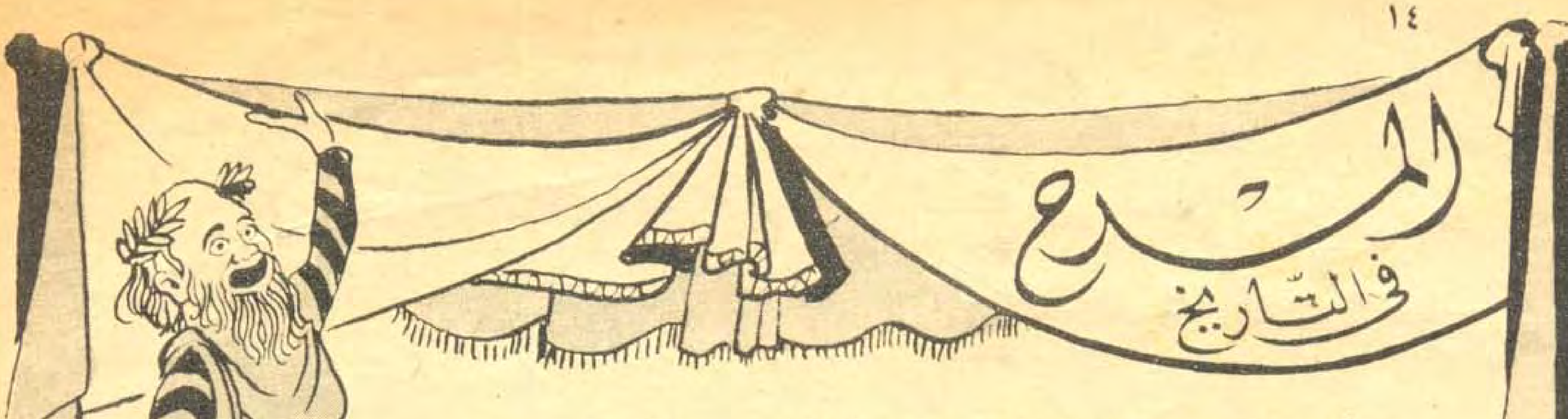


٤ ـ واستطاع صلاح الدين بهذه الوحدة أن يغلب المستعمرين الصليبيين ؛ فاعترف الخليفة العباسي فى بغداد بولايته على تلك البلاد كلها . . .

مغامرات زوزو

البطيخات الثلاث





المسرح في التاريخ



أتدرى متى عرف الإنسان التمثيل ؟ وكيف أنشأ المسارح ؟ وألّف الروايات ؟ . . لقد حدث هذا يا صديقى منذ آلاف من السنين حين كان القدماء البدائيون يجتمعون حول النار ، وقد لبس بعضهم جلد الحيوان ، وحمل بعضهم الآخر الرماح والحروب ؛ فيمثل الفريق الأول دور الحيوان ، ويمثل الفريق الثانى دور الصيادين

وكانوا يدورون حول النار فى حركات تمثل حركات الصيادين وحركات الحيوان الشارد أو الحيوان المهاجم أو الحيوان الهارب ، معتقدين أن عملهم هذا نوع من السحر يجلب لهم الخير ، ويجعل موسم الصيد سهلاً وفيراً ! . . .

ثم جاء الفراعنة فتحولت فى عهدهم هذه التمثيليات البدائية إلى حفلات فخمة تقدّم فيها القرابين إلى الآلهة ويتوّج فيها الفراعنة . . .

المسرح عند الإغريق

أما فى عهد الإغريق فكانت الاحتفالات التى تقام لإله الخمر ديونيزوس نواة المسرح . . .

وكانت هذه الاحتفالات فى بدء الأمر أناشيد تغنى ورقصات تؤدى على مسرح صغير فى الهواء الطلق . . . وشيئاً فشيئاً تحولت الأناشيد والرقصات إلى تمثيليات غنائية ، فتمثيليات فكاهية.



فكان الناس يتزينون ، رجالا ونساء ، كباراً وصغاراً ، ويرتدون أفخم ثيابهم ، ويتجمعون حلقات فى الميادين الفسيحة ، وفى أيام معينة من السنة ، كأيام الأعياد عندنا ، وهم ينشدون الأناشيد الجماعية أو الفردية . . .

ثم يتقدم فريق منهم إلى منصة مرتفعة بعض الارتفاع فى وسط الميدان ، ويقومون بتمثيل أدوار تصور بعض وقائع الحياة وما فيها من هناء وشقاء ، ولذة وألم . . .

وفى هذه الأزمان كان الرجال يمثلون أدوار النساء ، فيلبسون ثيابهن ويضعون على وجوههم أقنعة مختلفة ، ويرسلون شعورهم المستعارة، فيظن الرائى أنهم نساء حقاً ! . . .

وكان الممثلون يسلكون طرقاً عدة للتأثير فى النظارة ، فكانوا يلبسون الثياب الواسعة الفضفاضة ليظهروا كباراً ضخاماً حتى يراهم من يجلس فى نهاية المسرح...

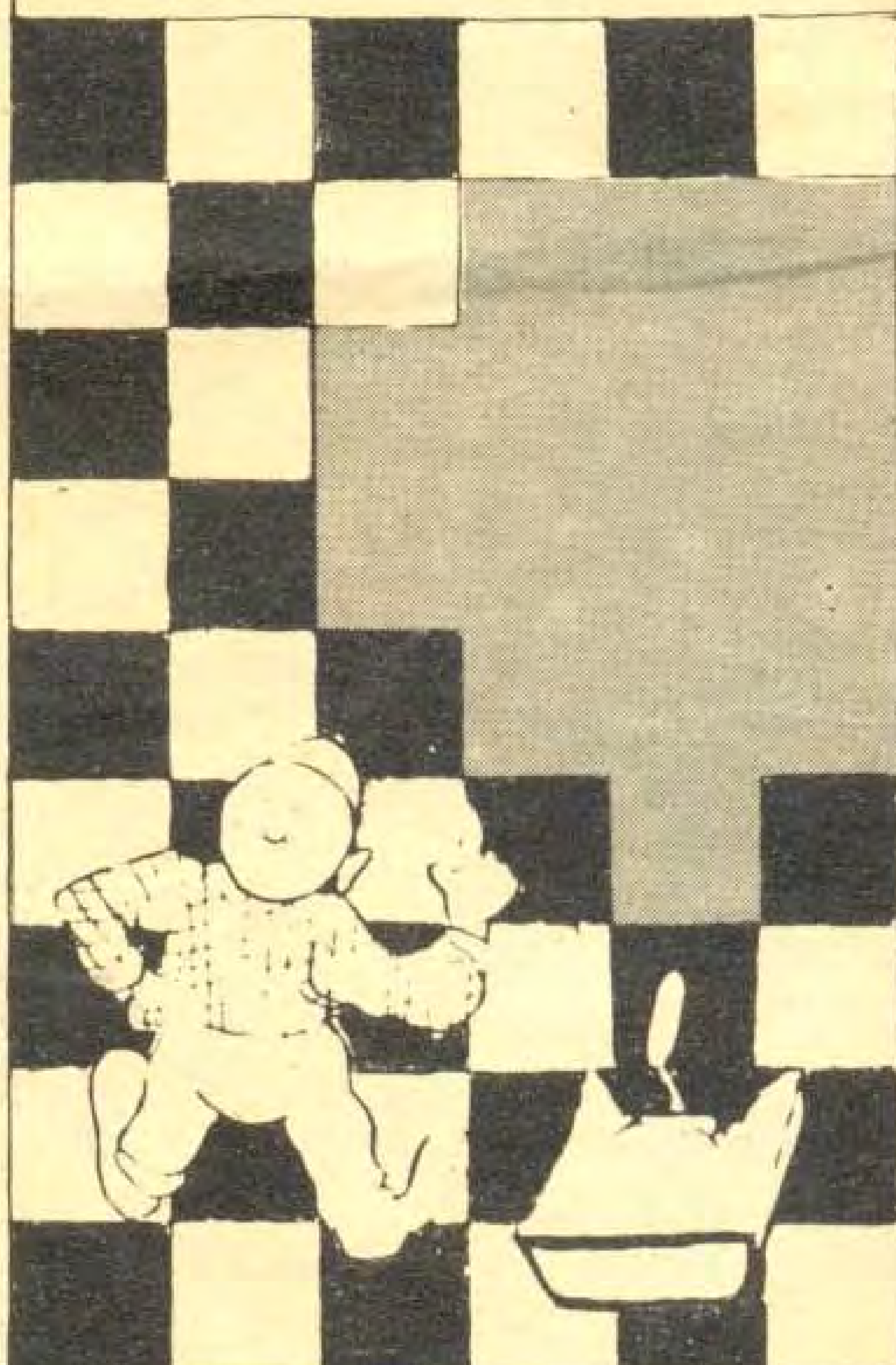
وكان للمسرح عند الإغريق أهمية بالغة ، بل كان من أهم مظاهر حياتهم . ولقد أحبوا التمثيليات التى تنطوى على فواجع (الدراما) ، فكانت تمثل طول النهار وفى الليل ! . . .





تعال نلعب

نظّم هذا العامل البلاط فى أرض الحجرة فوجد أنه لا يكفى ، فهل تستطيع أن تعرف أنت بالنظرة العابرة كم بلاطة يحتاج إليها؟



الفئران الرّاقصة ...



أمامك عشرة رسوم لفئران ترقص ... وبعض هذه الفئران يرتدى بنطلونًا أبيض منقّطًا وبعضها الآخر يرتدى بنطلونًا أسود. ومن بين هذه «البنطلونات» اثنان متشابهان كل التشابه فهل تعرفهما؟

مفتاح الموسيقى!



مسابقة سندباد على الشاطئ!

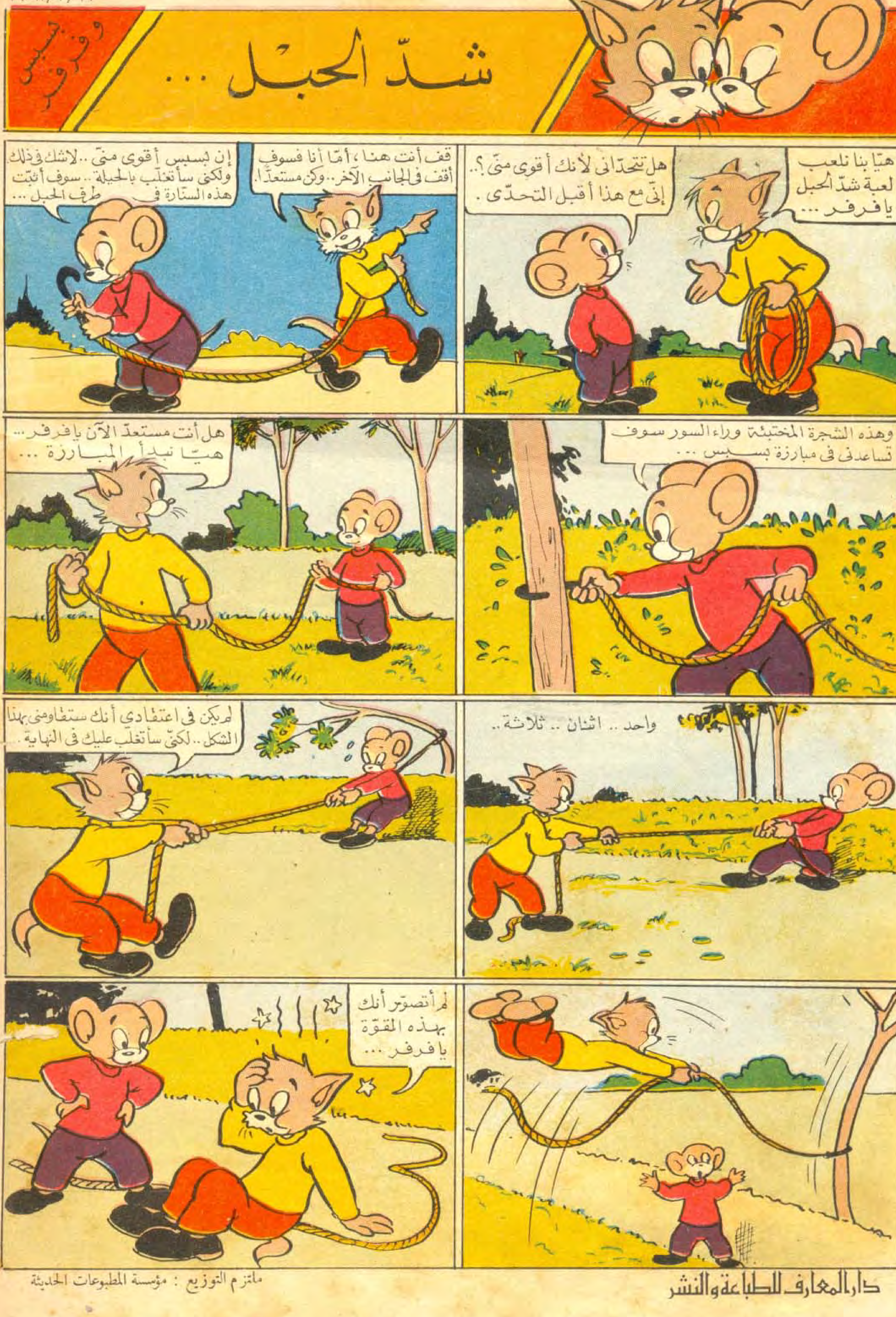
• مسابقة طريفة

• تسلية مفيدة

• جوائز نفيسة

مفاجأة سارّة لأصدقاء سندباد الذين يقضون عطلة الصّيف على الشواطئ

— ترقبوا التفاصيل فى العدد المقبل —



ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة
دار المعارف للطباعة والنشر



السنة السابعة – العدد ٢٩
تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

فى الحى الذى أسكن فيه ، ندوة من ندوات سندباد ، تضم بضعة عشر صديقاً من أصدقاء سندباد ، وقد أرادوا أن يكون برنامج ندوتهم فى هذا الصيف مفيداً لهم ولأهل الحى جميعاً ، فأقاموا مسرحاً من مناضد مرصوصة ، فى أرض فضاء بالقرب منهم ، وتدربوا على بعض التمثيليات التى قرءوها فى بعض الكتب ، ونظموا برنامجاً مسرحيا ليتفرج عليه أهل الحى ؛ وقد حضرتُ أولى حفلاتهم ، وحضرها معى مئات من الجيران ، فشاهدنا تمثيلا لطيفاً أعجبنى وأعجب الناس ، وكانت فيه مواعظ وفكاهات وتسلية . إننى أتمنى أن يكون مثل هذا البرنامج لكل ندوة من ندوات سندباد ، فى جميع البلاد . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

الاشتراك السنوى عن ٥٢ عدداً ، بما فيها الأعداد الممتازة :

فى الجمهورية العربية المتحدة ١٠٠ قرش صاغ .

فى اليمن والسودان والعراق والمملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة (بالطائرة) ١٢٥ قرشاً صاغاً .

فى الكويت والبحرين وعدن وتونس والجزائر ومراكش (بالطائرة) ٢٦٠ قرشاً صاغاً .

تدفع الاشتراكات مقدماً بدار المعارف بالقاهرة

وترسل قيمة الاشتراكات من الخارج بشيك على أحد (بنوك) القاهرة

حكمة الأسبوع

الدنيا مسرح كبير ، والناس جميعاً ممثلون على هذا المسرح .

سندباد



— أريد علاجاً لضعف الذاكرة الشديد

— إذن ... هات الأتعاب مقدماً .. !

استشيرونى !



● عمر ملحيس . حلب

— « عمرى ١١ سنة ، وأنا أحب الصيد ، وكلما طلبت من أبى بندقية أجابنى بالرفض ، مع أنه لا يرفض لى طلباً . فأرجو يا عمتى أن تقنعى أبى ليشترى لى بندقية كما أهوى . . . »

— أبوك يخاف حين تكون فى يدك بندقية ألا تحسن استعمالها ، فتسبب ضرراً لنفسك أو لأحد ؛ وهو على حق فى ذلك ؛ فإنك لم تزل صغيراً . حين تكبر إن شاء الله سيسعد أباك أن يرى لك بندقية تصطاد بها أو تتدرب على استعمالها للدفاع عن وطنك !

● سامى طه رزق . دكرنس

— « أنا طالب بالسنة الثالثة الإعدادية ، وأذاكر مذاكرة كثيرة ، وكنت الأول فى السنتين السابقتين ولكنى قبل الامتحان أحس كأنى لم أذاكر شيئاً ، وأصير مزعزع الخاطر مبلبل الفكر حتى تظهر النتيجة . فما السبب ؟ »

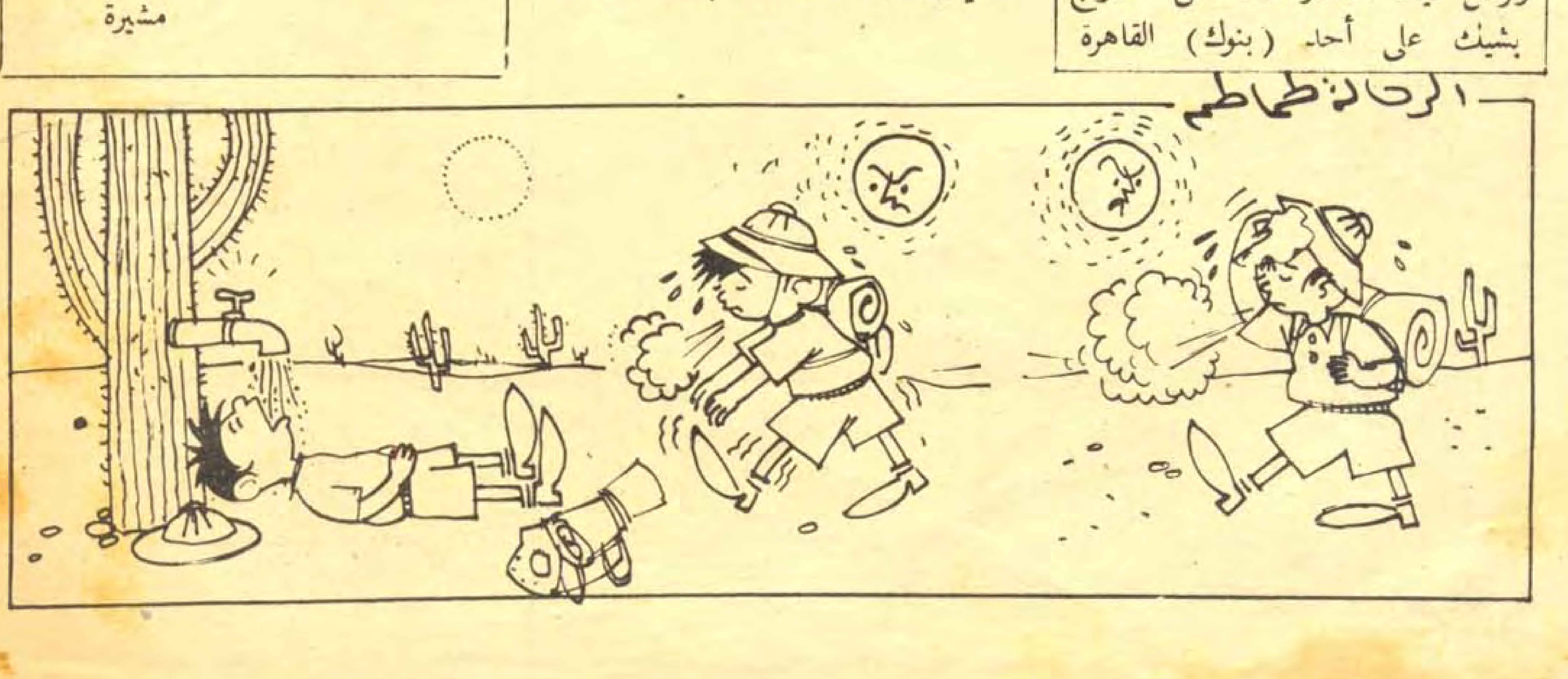
— ثق بنفسك يا سامى ولا تخف . إن هذه الحالة التى تصفها فى نفسك تلازم كثيراً من التلاميذ فى أيام الامتحان ، لتعب أعصابهم من كثرة العمل .

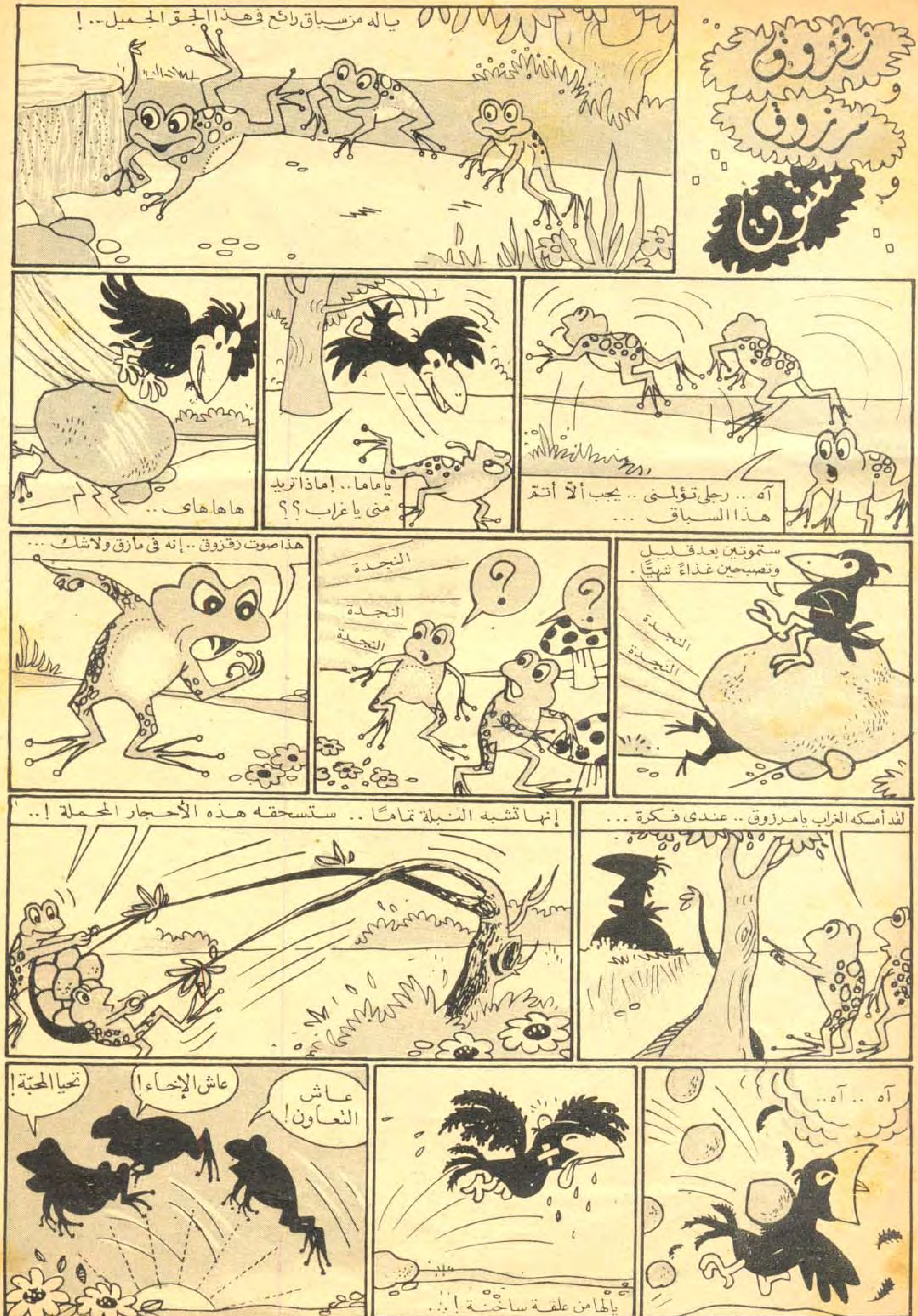
● أمين يوسف عبده . مصر الجديدة

— « إنى أشعر بقشعريرة إذا حككت أظافرى بشىء خشن ، وإذا رأيت أحداً يفعل ذلك ، وإذا قصصت أظافرى ، وأحلم دائماً أحلاماً مزعجة وحزينة فماذا أفعل ؟

— أظنك متعب الأعصاب يا أمين . اهتم بصحتك ، ونظافة معدتك ، وتنظيم أوقات أكلك ونومك ورياضتك ، تصح وتسلم وتحلم أحلاماً سعيدة .

مشيرة





زقزوق
و
مرزوق
و
ياله من سباق رائع في هذا الجو الجميل..!
آه .. رجلي تؤلمني .. يجب ألاّ أتم هذا السباق ...
ياماما .. إماذا تريد مني يا غراب ؟؟
هاهاهاى ..
ستموتين بعد قليل وتصبحين غذاءً شهيًّا .
النجدة
النجدة
النجدة
النجدة
النجدة
هذا صوت زقزوق .. إنه في مأزق ولاشك ...
لقد أمسكه الغراب يامرزوق .. عندى فكرة ...
إنها تشبه النبلة تمامًا .. ستسحقه هذه الأحجار المحملة !..
آه .. آه ..
يالها من علقة ساخنة !..
عاش التعاون!
عاش الإخاء!
تحيا المحبّة!







١ – كان مهراجات الهند ، فى عهد سيطرتهم ، يقيمون الحفلات الصاخبة فى قصورهم ، فينفخ حراسهم فى الأبواق معلنين عن هذه الحفلات . . .

٢ – وكان النساء يتزيَّنَّ لهذه الحفلات ، ويتحلين بالجواهر ، ويلبسن أفخر ثيابهن ، ويضعن الزهور فى شعورهن ، ويدعكن أجسادهن بالعطور !



٣ – وفى هذه الحفلات يُشاهد الرقص الهندى ، وهو رقص إيقاعى معبر ، رشيق الحركات . تنثنى فيه الأجسام وتمايل كالأغصان ، وتعبِّر الأيدى بحركاتها تعبيرات لطيفة . والرقص فى الهند نوع من العبادة ، فيودَّى أحياناً فى المعابد تقرُّباً إلى الآلهة المعبودة !

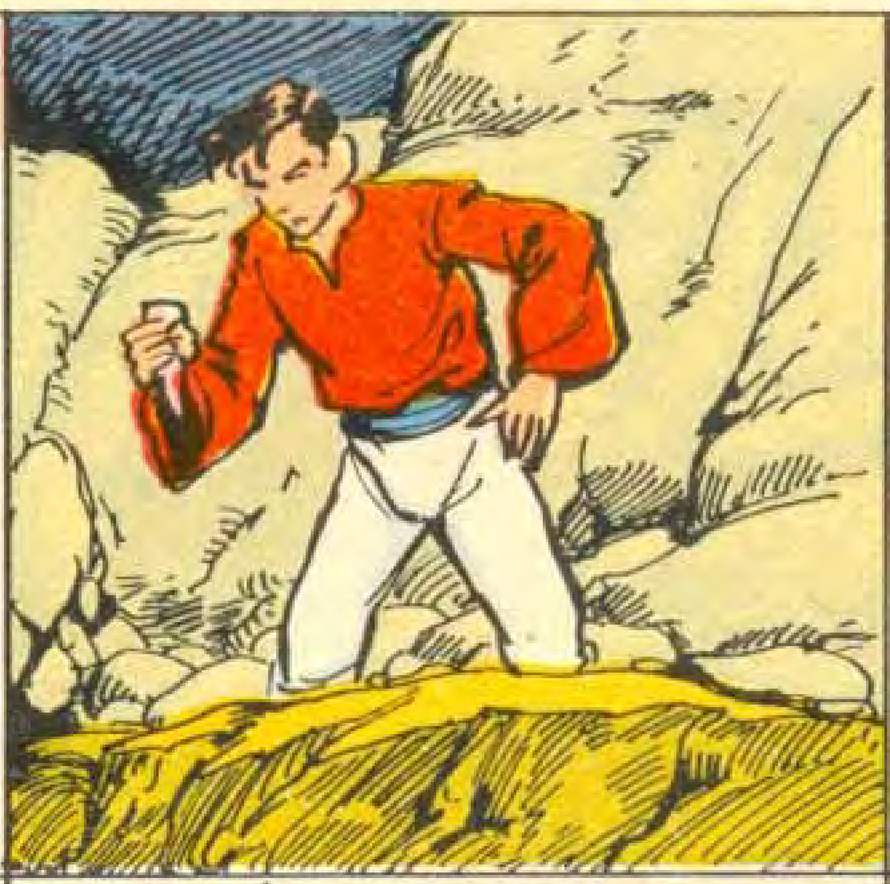


رحلات سندباد

أراد سندباد أن يشتهر باسم « سندباد جوى » كما اشتهر جده فى التاريخ القديم باسم « السندباد البحرى »، فصنع منطاداً وطار به فى الجو مع أصدقائه : صفوان ، وحمدان ، وهلهال ، وكلبه نمرود ، فسقط بهم المنطاد على شاطىء جزيرة من جزر المحيط ، وانقطع ما بينهم وبين العالم . . . وكان يعيش فى هذه الجزيرة حيوان ضخم ، هائل الجثة ، كأنه الجبل ، اسمه « الدناصور » ، ففاجأهم ذات يوم ، فى واد عميق ، تحيط به الجبال من كل جانب ؛ وأقبل عليهم مزمجراً ، فمات هلهال تحت قدمه ، وتعلق سندباد بذيله ، فقذفه إلى أعلى ، فسقط على هضبة بالقرب منه . . .



١ ـ ورأى سندباد بالقرب منه بضع عظام حادة ، فتسلّح بعظمة منها وجرى فى اتجاه الدناصور ، وقد دبّر تدبيراً . . .



٢ ـ ووقف سندباد على رأس الهضبة ، يتربص للدناصور حتى يقترب منه ، فينفذ تدبيره الخطير ، لينتقم لصديقه هلهال !



٣ ـ ولم يلبث الوحش أن اقترب برأسه من سندباد ، فانتهز الفرصة ووثب فصار فوق رأسه ، وفى نيته أن يفقأ عينه بخنجره الحاد !



٤ ـ وأخذ سندباد يغمد خنجره فى عينى الدناصور ، ليفقد البصر فيعجز عن الحركة ، إذ لم يكن يملك لمقاومته غير هذه الوسيلة !



٥ ـ فلم يكد الوحش يشعر بطعنات الخنجر حتى ازداد هياجاً وثورة ، فأخذ يزمجر ويضرب الصخور بذيله فتتناثر فى الفضاء ...



٦ ـ وأصاب ذيله جانباً من الجبل فانفلق وتساقطت صخوره فى دوى هائل ، وثارت فى الفضاء سحابة كثيفة من الغبار !



٧ ـ ووقعت كارثة أخرى مروّعة ، فقد تدحرجت كتل من الصخور على حمدان ، وحاصرته من كل جانب فدفنته حيًّا !



٨ ـ ورأى صفوان صديقه حمدان يموت كما مات هلهال ، فأخذ يصرخ كالمجنون ، من الخوف والألم !



٩ ـ وانتبه إليه الوحش ، فما هى إلا لحظة : حتى كان صفوان بين مخالبه قد أطبقها حول جسمه إطباقاً شديداً ...



الأوزة البيضاء

كان «سالم» وأخته «سنية» يعجبهما منظر الوز الأبيض؛ وكانت دارهما قريبة من المزارع، فكانا يخرجان كل يوم إلى دار ريفية قريبة، يتفرجان على الوز وهو يسبح في بركته...

وكانت صاحبة الدار سيدة كريمة رقيقة القلب، وكانت ترى الأخوين كل يوم، وهما واقفان يتفرجان على الوز في سرور وسعادة، فدبرت تدبيراً لتزيد سرورهما وسعادتهما...

وذات يوم، كان الأخوان واقفين كعادتهما يتفرجان على الوز وهو يسبح في البركة، فقصدت إليهما السيدة، وهي تحمل وزة صغيرة بيضاء، فقدمتها إليهما وهي تقول: هذه هدية مني إليكما!

فرح الأخوان بالوزة الصغيرة فرحاً كبيراً، وحملاها إلى دارهما، وصنعا لها في الحديقة حظيرة تأوي إليها، وحوضاً صغيراً تسبح فيه؛ وأخذا يرعيانها بعناية حتى كبرت وسمنت...

ولكن أباهما لم يكن سعيداً مثلهما بهذه الوزة، لأنها كانت تزعجه من نومه بصياحها العالي...

وكان الأب كثير السهر، لأن عمله يفرض عليه ذلك؛ فلم يكن يأوي إلى فراشه إلا بعد منتصف الليل، ولكنه لا يكاد يروح في النوم حتى تصيح الوزة، وتستمر في الصياح، فيأرق ويطير النوم من عينيه؛ ومن أجل ذلك كان يضيق بالوزة ويريد الخلاص منها...

وذات صباح قال الأب لولديه: إن هذه الوزة تزعجني، وتسرق النوم من جفوني؛ فلا بد من حيلة للخلاص منها!

قالت سنية: إنها وزة واحدة يا أبي، لا يؤنسها وحدتها شيء، ومن أجل ذلك تصيح، ولو كان معها في الحظيرة وزة أخرى لأنست بها وكفت عن الصياح!

قال الأب: ما شاء الله! إنني لا أحتمل صياح وزة واحدة، فكيف إذا صارت اثنتين؟...

وفي مساء ذلك اليوم، كان على الأب أن يسهر في مكتبه بالدار بضع ساعات، ليفرغ من كتابة بحث مطلوب منه في صباح الغد؛ فلما أتمه، كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة، فأوى إلى فراشه متعباً منهوكاً مرهق الأعصاب؛ ولكنه لم يكد يضع رأسه على الوسادة حتى صاحت الوزة صيحة عالية، واستمرت تصيح؛ فلم يستطع الأب أن يغمض جفونه إلى الصباح!

فلما استدارت الأسرة حول مائدة الفطور، لاحظ سالم وأخته أن أباهما متعب، ورأيا في عينيه أمارات غيظ؛ ولكنهما لم يعرفا سبب ذلك إلا حين قال لهما: إنكما تعلمان أني أسهر كل ليلة إلى ما بعد منتصف الليل، ويجب أن أنال قسطاً من النوم يزيل بعض



متاعبي ؛ ولكني لم أنم أمس إلا ساعة أو بعض ساعة ، وسبب ذلك هو تلك الوزة الملعونة !

وصمت الأب لحظة ثم عاد يقول : ويؤسفني أن أخبركما أنني طلبت من أمكما أن تعدها لمائدة الغداء في يوم الجمعة المقبل !

فظهر الحزن في وجه الأخوين ، ولكنهما لم ينبسا بكلمة ، ولحظت الأم ذلك فقالت لهما : لا تحزنا . . لن أذبحها . . سأردها إلى السيدة التي أهدتها إليكما ، فهي أولى بها .

قالت سنية : إنها تربي الوز لتبيعه ، وستبيع وزتنا — كغيرها — فلا نراها بعد ذلك !

قالت الأم : سأطلب من السيدة ألا تبيعها .

قال سالم : وكيف تميزها من سائر الوز فتبقيها وتبيع غيرها ؟ إن كل وزها أبيض ، متشابه ، لا تتميز فيه وزة عن وزة

قال الأب : كفى شكوى . . يجب أن تذهب الوزة غداً !

وظل الأخوان مع وزتهما المحبوبة طول اليوم ، يطعمانها ، ويدللانها ؛ فلما أقبل الليل ، أويا إلى فراشهما بغير عشاء ، فقد كانت نفسهما مصدودة عن الطعام !

وحاول الأخوان النوم فلم يستطيعا ، إذ كان تفكيرهما في مستقبل الوزة المحبوبة يبعد النوم عن جفونهما ؛ فظلا متمددين في الفراش يقظين !

وهبا من فراشهما مذعورين حين سمعا صياح الوزة ؛ وكان صياحا مبكراً عن موعده ، وأعلى من كل صياح سمعاه ؛ فهمس سالم في أذن أخته : يحسن يا أختي أن ننزل إلى الحديقة ، فنسكت الوزة قبل أن يوقظ صياحها أبانا !

[البقية في صفحة ١٠]



ملخص ما سبق : كان أبو محمد الكسلان ولداً يقضى حياته نائماً، ثم اشترى له أحد التجار قرداً كان سبب غناه ، حتى تزوج ابنة الحاكم ، ولكنها اختفت فى ليلة العرس ، فأخذ يتنقل بين البلاد باحثاً عنها، ورأى فى طريقه ثعبانين يقتتلان، فقتل الأسود ، وارتمى على الأرض متعباً حزيناً فظهر له عملاق وقال له : إننى أخو الثعبان الأبيض ، وسوف أساعدك فى محنتك . . .



أبو محمد الكسلان

● قال العملاق لأبى محمد : لقد أنقذت أخى من عدوّه الثعبان الأسود، وإنا جميعاً نشكرلك هذا الجميل ، ولن ننسى معروفك أبداً ، وسوف يحملك أحد عبيدى على ظهره، ويطير بك إلى البلد الذى تعيش فيه زوجتك ، ولكنى أحذّرك أن تحدث أحداً غير العبد الذى يحملك ، لأنك إن كلمت أحداً غيره كلمةً واحدة سقطت على الأرض فوراً . . .

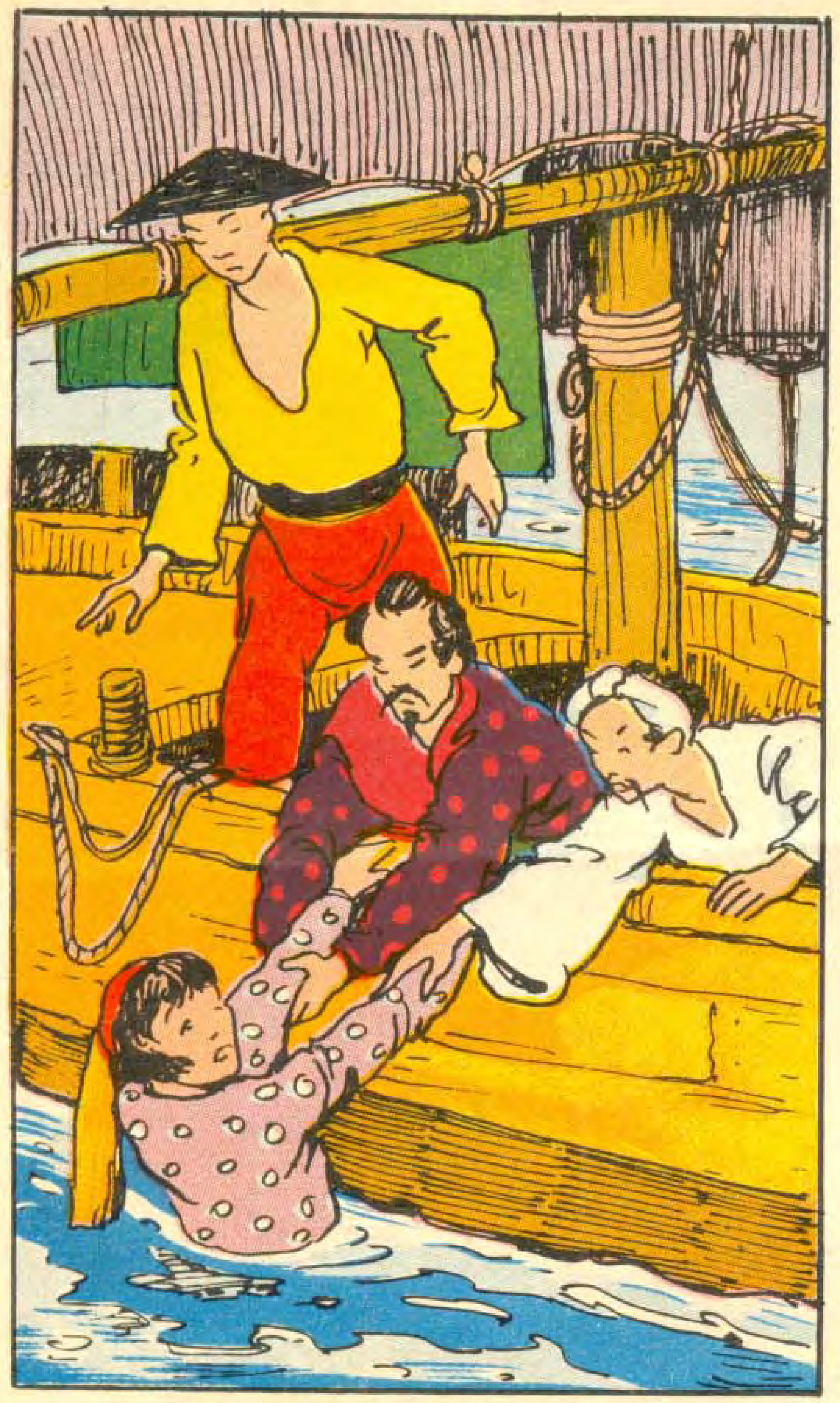




● تسرّع أبو محمد ووعد العملاق ألاّ يكلم أحداً فى أثناء طيرانه ، غير العبد الذى يطير به ، مهما حدث ومهما رأى ؛ وركب ظهر العبد ، فطار به فى الهواء . وبعد حين رأى أبو محمد شيخاً يرتدى ثياباً بيضاً ، ويتدلى شعره الأبيض على ظهره وصدره ، وفى يده قوس مشدودة بها سهم قاتل ؛ فلما اقترب من أبى محمد قال له : هل هناك آلهة غير الله ؟ فرد أبو محمد : لا إله إلا الله ! . . .

● ما كاد أبو محمد ينطق بهذه الجملة حتى رمى الشيخُ العبدَ بسهمه ، فتحوّل الجنى إلى دخان، وسقط أبو محمد فى البحر ، وأخذت الأمواج تلعب به، فيطفو تارة ويغوص أخرى، وأوشك أن يغرق ، لولا أن رآه بعض البحارة فأسرعوا إليه . . .





● كان بعض البحارة فى مركبهم بالقرب من المكان الذى سقط فيه أبو محمد ، فأسرعوا إليه ، وأنقذوه من الغرق ، وأخرجوه من الماء ، وأراحوه على ظهر مركبهم ، حتى استرد عافيته ، وأفاق من غشيته وذهوله ، ورأى البحارة يحيطون به ، فأدرك ما حدث له ، وجلس بينهم كئيباً ، يؤنبه ضميره على أنه خالف تحذير العملاق الذى أركبه ظهر العبد الطائر . . .

وحاول أبو محمد أن يحادث البحارة فما أفلح ، لأن لغته غير لغتهم ، فلم يفهم عنهم ولم يفهموا عنه ، فأخذوا يتشاورون فيما بينهم بشأنه ، فاتفق رأيهم على أن يذهبوا به إلى ملكهم العالم ، فلعله يعرف لغة هذا الرجل الذى سقط من السماء فى وسط البحر . . .

وأقلع البحارة بمركبهم ، ومعهم أبو محمد ، قاصدين عاصمة ملكهم . . .